

مراكز التأهيل للموت: 3 حالات وفاة بالمعتقلات تكشف الإهمال الطبي المعمد داخل سجن بدر 3



الثلاثاء 6 يناير 2026 م

أكدت رسالة مسربة من داخل سجن بدر 3 على ما يشبه جحيفاً لمعتقلين في المركز، حيث أسفرت الإهمال الطبي المعمد والحرمان من حقوق أساسية عن وفاة 3 معتقلين خلال ثلاثة أشهر فقط، في مؤشر صادم على ما يمكن تسميته بـ"مراكز التأهيل للموت".

رحلة المعاناة الأولى: إسلام محمود عبد الفتاح

مواليد: 1989

تاريخ الاعتقال: 7 مارس 2022

بدأت مأساة إسلام بعد اختفائه قسرياً لمدة ثلاثة أشهر، حيث أصيب بالعرض بعد عدة أشهر من الحبس رغم تكرار زيارته لعيادة السجن، لم تُجر أي فحوصات فعلية لتشخيص حالته، واعتمد الطبيب فقط على شكواه لتشخيص إصابته بالدربن.

تم تحويله إلى مستشفى الصدر بالعباسية، لكنه عاد لمحبسه دون تحسنٍ ومع تفاقم حالته، بدأ رحلة العلاج الكيميائي في معهد الأورام، إلا أن غياب سيارات الترحيلات ومنع الإدارة نقله بسيارة الإسعاف أدى إلى تأخير جرعات العلاج والإشعاع الحيوي لإنقاذ حياته.

مع استمرار الإهمال الطبي، تطورت حالته إلى تورم في الرئة والكبد وضغط على القلب، حتى صار جسمه هيكلًا عظمياً وأخيراً، قبل تنفيذ قرار نقله لمعهد الأورام، لفظ إسلام أنفاسه الأخيرة داخل المركز الطبي بسجن بدر 3.

الحالة الثانية: علاء محمد العزب

مواليد: 1954

الوظيفة: أستاذ علاج طبي بكلية الطب جامعة عين شمس وبرلماني سابق

تاريخ الاعتقال: نوفمبر 2022

تعرض العزب للاختفاء القسري لمدة شهرين، قبل أن يتم حبسه رسميًا بعد تدهور حاليه الصحية، اكتشف إصابته بورم خبيث في البنكرياس متقدماً أثناء نقله إلى مستشفى العيني الجامعي.

عاد بعدها للجز بالمركز الطبي بدر، حيث تلقى جرعة علاج واحدة فقط بمعهد الأورام، قبل أن تتوهان المنية في 30 أكتوبر 2025، نتيجة الإهمال والتأخير في العلاج.

الحالة الثالثة: عطا يوسف عبد اللطيف محمد

مواليد: 1955

الوظيفة: أستاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة أسيوط

تاريخ الاعتقال: أغسطس 2022

عطَا يوسف كان مريضاً بالقلب قبل اعتقاله، ومع تفاقم حالته تم نقله للجز بالمركز الطبي بسجن بدر 3، حيث اكتشف إصابته بورم خبيث في المعدة والإثنين عشر بعد فوات الأوان، أعيد إلى محبسه بسبب نقص الأسرة، وتم نقله لاحقاً إلى مستشفى القصر العيني، لكنه توفي في 26 ديسمبر 2025.

تظهر رسائل السجن أن هناك معتقلين آخرين يعانون من نفس الأمراض الخطيرة دون تلقي العلاج، مثل أسامة محمد العراقي (27 عاماً) وأسامة ماهر (31 عاماً)، الذين لم يتلقوا أي علاج حتى الآن.

العوامل التي تهدد حياة جميع المعتقلين في بدر 3

ضعف المناعة نتيجة سوء التغذية المزمن
اكتئاب حاد بسبب الحرمان من زيارة الأهل
قلة الحركة وسوء التهوية وانعدام التعرض لأشعة الشمس
استخدام أدوات معيشة غير صحيحة لفترات طويلة
تأخر التعاطي الطبي الصحيح، وافتاء الأطباء العاملين بالمسكנות
ربط تحويل المرضى للمستشفيات المختصة بموافقة الأمن الوطني
نقص الإمكانيات داخل العيادات من تحاليل وأشعة وسونار
استمرار الجبس لفترات طويلة رغم انتهاء مدد العقوبة أحياً.

مسؤوليات متباينة

حققـت منظمـات حقوقـ الإنسانـ بما في ذلك مركز الشـهـاب وهـيـونـ رـايـتسـ إـيجـيـيتـ، النـائبـ العامـ المسـؤـولـيةـ الكـاملـةـ عنـ حالـةـ الإـهـمـالـ دـاخـلـ السـجـونـ، خـاصـةـ بـعـدـ تـقـاعـسـ الـنـيـابـةـ عنـ التـحـقـيقـ فـيـ مـنـاتـ الـبـلـاغـاتـ وـالـشـكاـوىـ الـمـتـعـلـقـةـ بـأـنـتـهـاـكـاتـ حـقـوقـ الـمـعـتـقـلـينـ دـاخـلـ سـجـونـ بـدرـ 3ـ.